قسمان وهبي وهو ما ذكرناه وكسبي وهو الذي يكتسبه الا
نسان من العلوم والدلايل واقامة البراهين على ان كل ما تراه
العين من الزوال ومعتقد مانه نتايجها العدم ولله در البستي البغد
ادي حيث يقول   صحة المرء للسقام طريق   وطريق الفنا هذا البقا
والذي نحيى المرء نغتذي بموته ويحيى اقتل الدا للنفس الدوا
ما لقينا من عيده وبنا فلا كانت ولا كان اخذها والعطا
راجع جودها علينا فمنها   يهب الصبح بيته والمسا
وهي طويلة جدا وقال الغزي
هذه الدنيا وهذا شانها   انصب الناس بها اعوانها
وذو الاحلام قالوا انها   لم تقضي منها يقظانها
وحكى ان الخليل ابن احمد ارسل اليه بعض الخلفا وهو
يبل كسرة عيش كانت عنده بما ويأكل منها فقال ما لي اليه حاجة
فقال الرسول انه يغنيك قال ما دمت اجد هذه يغنيني العيش
والمال لا احتاج اليه وقال تلميذه النضر اقام الشيخ في خص من
اخصاص البصرة لا يملك شيا واصحابه يكتسبون به بما له جزيل
الاموال واخبار الزهاد في هذا مشهورة فلا نطيل عندها المراد
الطغرائي بقوله في لامية
حب السلامة يثني هم صاحبه   عن المعالي ويغري المرء بالكسل
فانه راي المجد والسعي والجد والكدح والاتصاف بتلقي الاهوال
في تحصيل المعالي والترقي الى منازل العز وكسب المجد بالحركة والنقلة
والاقدام على ركوب الاخطار لنيل الاماني وبلوغ الاوطار امر لا بد
عنه ومن الكلم النوابغ صعود الاكام وهبوط الغيطان خير من
القعود بين الحيطان وهذا راي من ذو فتح في اشعار الدنيا وقلق بازيا
لها والاول معترض بان السلامة متعذرة ما دامت بين الناس فاذا
ملك الى حيها فاد مل في نفقة من الارض او اصعد سلم الى السما ولا سبيل الى
ذلك

الى ذلك اذ لا بد من الناس والسلامة منهم عزيزة وطلبها بالتحرز والتوقي
ممنوع لان القضا والقدر لا محيص عنه وقوتهما صلا فالحق فرق بينهما
بان جعل القضا هو الذي في اللوح المحفوظ قابل للمحو والاثبات والقدر
هو الذي في ام الكتاب محفوظ من المحو والاثبات وبنا على ذلك
ما ابل فاسد وادخلها في عقول اكثر اهل زماننا جازاه الله بعدله
ولانه لم يبن ما في دعا النصف من شعبان الجاري على السنة العامة وا
اثبتني عندك في ام الكتاب الخ قال ابن الرومي في ذلك
وان اختشيت من الامور مقدرا   وفررت منه فنحوه يتوجه
واخذه ابو اسحاق الغزي فقال
وكل يفر من الردى ليفوته   وله الى ما فر منه محيص
وقال ايضا
يوشك من فر من منيته   في بعض غراته يوافقها
ويحسن ان ينشد في هذا المعنى قول جميل
اريد لانسى ذكرها فكانما   تمثل لي ليلى بكل طريق
وقول ابو العتاهية
كان في عيني في حيثما   نظرت من الارض مثالها
واخذه العباس ابن الاحنف فقال
وما عرضت لي نظرة مذ عرفتها   فانظر الا مثلت حيث انظر
وما احسن قول سنا الملك في التنقل والسلم
وكم قلعة فوق السما اسها   وعامرها الا لان عاد وجرهم
وقال الصفدي مضمنا
قاسما للهموم اوصله لها   فقد نال اسباب العلى ان سلم
كن في الخمول امنا   واخش المعالي وانق
كما فق في سلم   وسالم في الانفق
انتهى ويجمع والاولى الاجتماع بين هذين القولين وهو ممكن بان يأخذ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)